الشاهد: نبيل نعيم يتحدث عن جماعة الإخوان وادعاءات حول الجاسوسية والهجمات الضد الدولة

مضامين الفقرة الأولى: الإخوان

زعم نبيل نعيم، القيادي السابق بجماعة الجهاد، أن الإخوان كبّروا عند تحويل سيد قطب إلى سجن الاستئناف لتنفيذ حكم الإعدام. وأضاف أن الإخوان قالوا وقتها "إلى الجحيم يا قطب"، مشيرًا إلى أن شكري مصطفى عندما رأى ذلك كفّر الإخوان. وتابع بزن شكري مصطفى بدأ في التأصيل لخروج الإخوان من الملة، وعمل كراسة التكفير، الهجرة، والتوقف والتبين، ووقتها خرج من عباءة الإخوان العديد من مؤسسي الفكر القطبي. وأشار إلى أن الفكر القطبي قائم على التوقف في المسلمين الذين ظاهرهم الإسلام، متابعًا: "هذا كلام فارغ، لأن الرسول لم يوقف الإسلام على الفهم بل على النطق"، مؤكدًا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «من قال لا إله إلا الله ولم يقل من فهم».

وقال إنه التقى خيرت الشاطر في السجن عندما تم القبض عليه في قضية سلسبيل. واتهم الإخوان بأنهم مثل القطيع يجب أن يكون له قائد، مؤكدًا أن الإخوان هم من جعلوا خيرت الشاطر يسيطر عليهم، زاعمًا أن الشاطر لديه نوع من الديكتاتورية، متابعًا: «هذا جعله ثابتًا في مركزه بالجماعة». وتابع بأن هذا على عكس الجماعات الأخرى السيطرة عليها صعب، وكل واحد أمير نفسه.

وادعى وجود علاقة خيرت الشاطر بجاسوس إسرائيلي، قائلًا: «اسمه ديفيد، وكان حبيب خير الشاطر ومعه طول الوقت في السجن».وأضاف أن خيرت الشاطر كان مع هذا الجاسوس طوال الوقت، بحكم أنه لا يتحدث العربية وكان خيرت الشاطر هو من يتحدث معه ويفهم طلباته. وتابع ساخرًا بأن الإخوة كانوا يسألوني لماذا خيرت يجلس مع الجاسوس طوال الوقت، رددت عليهم إن خيرت الشاطر يوثق جماعة الإخوان، وسيأخذ شهادة ميلاد للإخوان من إسرائيل.

ولفت إلى أن بن غوريون مؤسس إسرائيل، وضع خطة «الطوق النظيف» لتفتيت الدول المحيطة بها، مدعيًا أن الإخوان لعبت هذا الدور وساعدت إسرائيل. وأضاف أن بن غوريون قال إن قوة إسرائيل ليست في امتلاك قنبلة نووية ولكن قوة إسرائيل في تفتيت الدول المحيطة بها، مصر وسوريا والعراق. وأشار إلى أن ما حدث في سوريا لا تفعله إسرائيل لكن جماعة الإخوان هي من فعلت ذلك. وتابع بأن الإخوان لو كانوا استمروا كنا سنشهد حربًا بين السلفية والإخوان، مدعيًا أن يونس مخيون، رئيس مجلس شيوخ حزب النور، قال إنهم جلسوا مع مرسي واتفقنا على 5 محافظات لحزب النور

وباقي المحافظات للإخوان.

وأشار إلى أن ما فعلته جماعة الإخوان في سوريا وإسرائيل لم تستطع فعله في كل حروبها مع سوريا، مؤكدًا أن جماعة الإخوان الإرهابية استنزفت إقليم سوريا بشكل كبير جدًا، والإرهاب استمر 20 سنة. وأكد أن الإخوان يفتتون المجتمع هذا مسلم وهذا مسيحي وهذا شيعي وهذا أمر خاطئ، متابعًا: «أنا ذهبت إلى سوريا ولبنان ولا يوجد أي فرق بين الناس».

وتحدث عن علاقة أيمن الظواهري بجماعة الإخوان الإرهابية. وقال إن العلاقة كانت عن طريق قريب أيمن الظواهري عبد الله عزام، مشيرًا إلى أن الظواهري كتب في الإخوان كتاب "الحصاد المر". وأشار إلى أن الظواهري نقم على الإخوان بشدة، مدعيًا أن الإخوان تعاونوا مع أيمن الظواهري عن طريق شقيقه بعد وصولهم للحكم. وتابع أن الإخوان كانوا يريدون تنظيم القاعدة أن يأتي إلى سيناء، مشيرًا إلى أن ذلك في مصلحة إسرائيل وتأخذ سيناء. واستكمل أن الإخوان أرسلوا للظواهري حوالي 200 ألف دولار تمهيدًا لإتمام الاتفاق ونقل التنظيم إلى سيناء.

وزعم أن جماعة الإخوان الإرهابية تواصلت مع محمد شقيق أيمن الظواهري، وطلبوا منه أن يأتي بتنظيم القاعدة كله ويستقروا في سيناء حتى تدخل إسرائيل لتقاوم الإرهاب وبعدها تستولي على سيناء. وأضاف أن محمد طلب منهم إرسال أموال له وبالفعل أرسلوا له مبلغ 2.5 مليون جنيه مبدئيًا.

وعن محاولة استقواء الإخوان بالجماعات الإسلامية والجهاد، أكد أنه لم يكن استقواء ولكنه استحواذ لأنهم خافوا أن يبطشوا بهم وتفلت منهم الدولة وكانوا يلعبون على فكرة العصا والجزرة.

وادعى وجود خطة لجماعة الإخوان لضرب السياحة في مصر. وقال: «كنا في باكستان وجاء شخص اسمه أبو الوليد اسمه الحقيقي مصطفى، وهذا شخص إخواني هارب من قضية 65 وعاش في ألمانيا عمره كله». وأضاف: «جلسنا مع رفاعي طه وطلعت فؤاد وقال لنا أنتم تضربون العساكر الغلابة، إنما أنت لو ضربت واحد إنجليزي في قلب القاهرة أو واحد أمريكي الدنيا ستهتز». وأكد أن فكرة ضرب السياحة في مصر هي فكرة إخوانية، مشيرًا إلى أنه كان يرى هذا الشخص جاسوسًا لدولة أجنبية. وزعم أن الإخوان ضربوا أتوبيس سياحة في نجع حمادي، ثم بقية الأحداث بضرب أتوبيس عند فندق أوروبا في شارع الهرم.

وأشار إلى أنه تلقى خطاب تهديد من الإخوان؛ لأنه كان يهاجمهم، ومنها "مانشيت" في جريدة "الدستور" قال فيه: «لا بد أن يتدخل الجيش للإطاحة بالعصابة الإرهابية التي تحكم البلد». وزعم أن سبب استهداف الإخوان للجيش لأنه العمود الفقري للدولة ولو تفتت الجيش سنكون مثل السودان، ولو الفوضى حدثت فلا يستطيع أحد لملمتها. وتابع أن استهداف الجيش لا يصب إلا في مصلحة إسرائيل فقط، ولو كانت حدثت فوضى شهرًا واحدًا فقط، فإسرائيل ستدخل لتأمين حدودها وبعدها تأمين المرور بالقناة، مدعيًا أن هذه الخطة التي كانت تنفذها الإخوان لإسرائيل. وأكد أن الجيش عندما يفتت لم تكن ستسمح ببنائه مرة أخرى مثلما حدث في العراق، وإسرائيل تأخذ سيناء وتهجر عرب سيناء، ويتحول الأمر لفوضى ومجاعة.

وزعم أن اعتصام رابعة كان الهدف منه إعلان حكومة إخوانية موازية للحكومة الموجودة، وتعلن أن الشرعية معها. وأضاف أن الإخوان كانت تنتظر الضوء الأخضر لذلك وتؤيدها دول غربية ووقت مقاومتها تدخل الدولة في عقوبات اقتصادية. وتابع، أن وقت اعتصام رابعة سأل صديقا له كان أمين شرطة، وكان موجودًا وقت فض الاعتصام، وقال له إن أحد الضباط كان يتحدث مع الإخوان ويخبرهم عن طريق آمن للخروج وأنه يوجد سيارات ستنقلهم للمحافظات وفجأة خرجت رصاصة من قلب المظاهرة وقتلت الضابط. وأشار إلى أن أحد المنشقين عن الإخوان قال في فيديو نشر له إنه كان يوجد سلاح في رابعة تحت المنصة وأنه هو من أدخله أي أنه كان اعتصامًا مسلحًا وكان فضه أمرًا ضروريًا.

وقال إنه تنبأ بتوحش الجماعات الإسلامية وظهور موجة جديدة من الإرهاب بعد 2013 في كتابه "الإرهاب المقدس". وأضاف أنه قابل مجموعة من الدواعش قبل ظهورهم بمصر في إسطنبول بتركيا وجلس وتناقش معهم خلال استضافتهم له في فيلا تابعة لهم، مؤكدًا أنهم يعيشون في ثراء فاحش ويركبون أحدث وأغلى السيارات وتظهر عليهم علامات الترف. وأوضح أنه عند رؤيته هذا الثراء الفاحش علم أن خلفهم تمويلًا ضخمًا، وسألهم عن مصدر أموالهم فقالوا إنهم تجار، مشيرًا إلى أنه شعر بأنهم مدعومون وينتظرون التدريبات على الأسلحة وينزلوا في مجموعات. وأكد أنه كان معروفًا بالنسبة لهم أنه كان ضمن تنظيم القاعدة وكان مسئولًا عن التدريبات في أفغانستان، مشيرًا إلى أن إيران قرأت كتابه ودعته لمناقشته لأنهم يتحسسون من الجماعات السنية، موضحًا أنه لم يتوقع أن تكون داعش بهذه القوة والتوحش.

وعن رأيه في حازم أبو إسماعيل قال إنه فقاعة صابون والإخوان نفخوه حتى يلهوا به الحكومة، مؤكدًا أن لديه نزعة تكفيرية لأنه إخواني، لكن حازم أبو إسماعيل لم يكن شيئًا، وليس صاحب فكر، وعندما اختفى لم يسمع عنه أحد. وأضاف أن "أبو إسماعيل" لا يمثل خطورة ولا يمثل قناعات، معقبًا: «إذا جلست معه لا تجد عنده شيئا، رجل هواء». وأوضح أن شكري مصطفى كان فتنة، لافتًا إلى أن من يستمع له إذا لم يكن متمكنًا فسوف يبايعه، حيث كان صاحب فكر ومنظر، لكن حازم صلاح أبو إسماعيل كان "هواء وعلى باب الله"، معقبًا: «لا أعلم كيف كان يرشح نفسه للرئاسة». وأشار إلى أن الناس

الكثيرة التي كانت حول صلاح حازم أبو إسماعيل كانوا عبارة عن حشد إخوان، وليس حازمون، مشددًا على أن "أبو إسماعيل" كان فقاعة صابون، إنما شكري مصطفى كان خطيرًا.

وذكر أن طارق الزمر كان بجواره 3 سنوات في الزنزانة. وأضاف أن طارق الزمر غُرر به من الإخوان، لكن عبود الزمر كان أذكى منه وأنصح منه وقرأ اللعبة أفضل من طارق، إنما طارق وعبود الزمر مؤدبان، إذ إن سلوك الإنسان وليد فكره، متابعًا أن معظم هؤلاء أخلاقهم جيدة، وهناك فرق بين الفكر والأخلاق.

وذكر أن الفقر ليس سبب انضمام الشباب إلى الجماعات، معقبًا: «لا يوجد أغنى من بن لادن، ولا يوجد أغنى من أيمن الظواهري، وعبود الزمر من عائلة الزمر التي لها أملاك ليس لها أول من آخر، وبالتالي المسألة ليست فقرًا وغنى»، لافتًا إلى أن الجماعات تضم كل فئات المجتمع. وأضاف أن المسألة ليست مسألة فقر، وإنما هي مسألة فكر، لافتًا إلى أن الشباب يمتلك حالة من الخواء الفكري، وبالتالي لا بد أن يمتلك هذا الشباب مشروعًا، لكن الشباب عنده فراغ، معقبًا: «أين التيارات التي تحتوي الشباب، بمجرد دخوله للمسجد ستجده ضاع، وأخذه سلفي أو جهادي أو إخواني»، مبينًا أن هذه الجماعات مبنية على تسويق الأوهام.